رابط المادة على منصة باحث

شرح دليل الطالب | كتاب الطهارة

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | المقدمة الدرس)١(

أحمد الصقعوب

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسأل الله جل وعلا ان يجعل اجتماعنا اجتماعا مرحوما موفقا وان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح وان يجعل هذه الخطوات التي تخطونها - 00:00:00

لتعلم العلم سببا لرفعتكم في الدنيا والاخرة احبتي في الله لا يخفى عليكم ان العلم الشرعي طلبه ومدارسته ونشره وتعلمه من اعظم ما بذلت له الاوقات وشغلت به الساعات وتقرب به الى رب الارض والسماوات - 00:00:22

واهله عند الله جل وعلا في المنازل العاليات ورثة الانبياء وحراس الشريعة والنصوص التي جاءت للحث على العلم والصبر على طلبه. نصوص كثيرة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:47

ولذا قال تعالى قل رب زدني علما وقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وجاء في الحديث الذي رواه ابو داوود من حديث كثير ابن قيس ان ابا الدرداء رضي الله عنه قال من سلك طريقا يلتمس فيه - 00:01:06

الماء مجرد التماس. سلك الله له به طريقا الى الجنة وهذه من اعظم الغايات فان الدنيا فانية والانسان لن يبقى فيها ومهما اوتي من متعها فانها الى زوال بل في داخلها من الكدر ما لا يخطر على بال - 00:01:25

والغاية التي يطلبها المسلم في هذه الدنيا غاية واحدة وهي مرضاة الله وان يدخل الجنة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان سلوك طريق العلم سبب بان يسلك الله لك به طريقا الى الجنة. من سلك طريقا يلتفت - 00:01:45

فيه علما سلك الله له به طريقا الى الجنة. وكفى بهذا مراقبا ثم قال وان الملائكة لتظع اجنحتها لطالب العلم رظا بما يصنع. الملائكة الذين هم عند الله جل وعلا - 00:02:03

مكرمون وعباد طائعون ويحبون ما يحبه الله يضعون اجنحتهم لطالب العلم. رضا بما يصنع وهذا خبر وفيه تعليل لهذا الشرف الذي اعطوه. اخبر ان الملائكة تضع اجنحتها فيه اشارة الى محبتهم - 00:02:20

والى التواضع لهم والى تذليل السبل لهم. والى اعانتهم ومساعدتهم فان صحبتهم الملائكة وليست الشياطين. رظا بما يصنع وان العالم لا يستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى النمل في جحورها ليصلون على معلم الناس الخير. لو لم يكن في هذا - 00:02:40

في طلب العلم الا هذا الفضل لكفى به العلم كما قيل العلم كنز وذخر لا نفاد له. نعم القرين اذا ما صاحب صحب قد يدرك المرء مالا ثم يحرمه عما - 00:03:03

ويلقى الذل والحرب وجامع العلم مغبوط به ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسبب يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه لا تعدل ان به درا ولا ذهبا الائمة السابقون بل وطلابهم الموفقون - 00:03:18

لما علموا هذه الفضائل ورأوا الشريعة تنادي للعلم وتحث عليه حرصوا على الا يشغلهم عن العلم شاغل ولذلك رغم صعوبة الوصول للعلم في السابق ووعورة الطريق وقلة المرغبات وكثرة القواطع وشظف العيش - 00:03:36

وصعوبة الوصول والتنقل من بلد الى بلد كانوا يبذلون ويجدون ويجتهدون ويصبرون وقصصهم في صبرهم على ما يلقون من الشدائد في طلب العلم لا يمكن حصرها منهم من فقد ما له - 00:03:57

منهم من ترك اوطانهم ترك وطنه منهم من حصل له من العوائق ومع ذلك سلك هذا الدرب ما لا يخطر على بال. وقصصهم في هذا يطول ذكرها بحري بنا اخواني - 00:04:16

ان نعرف فضل ما نحن فيه. وان الله جل وعلا اكرمنا بسلوك هذا الدرب ونعلم ان ابواب الخير تفتح للانسان لكن اذا فتحت من الناس من لا يشكر الله على هذه النعمة فربما يحرمها - 00:04:32

وايضا اه الانسان قد لا يجاهد نفسه على الصبر عليها فلا يعرف قدرها. فحري بنا ان نصبر على هذا الطريق من اعظم العلوم التي ينبغي على طالب العلم ان يبذل وسعه في تحصيلها - 00:04:51

ويسعى لطلبها معرفة الاحكام الشرعية بالدليل والتعليل فصولا وفروعا يعرف الاحكام الشرعية بالدليل والتعليل. الاصول والفروع العلميات والعمليات العقائد والاحكام سيعرف احكام العقيدة بالدليل والتعليل ويعرف ايضا الاحكام الشرعية احكام الصلاة احكام العبادات والمعاملات والتبرعات والانكحة وغيرها بالدليل - 00:05:07

والتعليل هذا لب العلم واساسه وغايته. فمن وفق لهذا العلم فقد وفق لاعظم ما ينبغي ان يبذل هذه العلوم تعتبر لب العلم هذه مقاصد العلم معرفة العمليات والعلميات العقائد والاحكام بالدليل والتعليل - 00:05:40

بمعرفة الدليل من كلام الله وكلام رسوله هذه تعتبر ليست من ملح العلم ولكنها من اصول العلم هذه مقاصد ايضا ينبغي للانسان ان يتعلم ما يبين له احكام الشريعة والعلماء رحمهم الله تعالى - 00:06:08

اعتنوا بهذا الباب هذا اللون من الوان العلم تبيين الاحكام الشرعية بدليلها وتعليلها والفوا المؤلفات منها المطولات ومنها المختصرات ومنها الحواشي اه منها المنظومات كل ذلك تيسيرا وتقريبا لاحكام الشريعة تقريبا لطالب العلم ان يعرف احكام الشريعة - 00:06:28

والتفقه في الدين من اجل القربات والعلماء العاملون هم اعلى مراتب العلماء درجة ومرتبة. ولذلك جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا - 00:06:53

يفقهه في الدين اذا اراد الله بك خيرا فقهك في الدين. معنى يفقهه في الدين اي يفقه عن الله وعن رسوله مرادهما هذا هو لب العلم. هذا هو اساس العلم - 00:07:13

اساس العلم معرفتك ما الذي يجب عليك اتجاه ربك معرفة احكام الكتاب او معاني الكتاب والسنة يفقه في الدين. وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اه سئل - 00:07:28

اه عن اخير الناس وخير الناس الى ان قال خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا اه فقهوا او فقهوا ومجالس التفقه غنيمة لا ينبغي للانسان ان يفرط فيها ولذا قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. يقول يحيى ابن كثير هي مجالس الفقه - 00:07:47

يريدون وجهه والتفقه في الدين ومعرفة احكام الشريعة من افضل العبادات بل هي افضل من الاشتغال بنوافل الصلاة والصيام كما قال الحسن رحمه الله تعالى لا ان اتعلم بابا من العلم فاعلمه مسلما احب الي من ان تكون لي الدنيا - 00:08:14

ارجع الى حديث ابي الدرداء حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه وان اهل السماء واهل الارض حتى النمل في جحورها ليصلون على معلم الناس الخير. لن يعلم الناس الخير حتى يعلمه - 00:08:36

ولن يعلمه حتى يطلبه فهي ابواب خير تفتح بابا اثر باب خلاصة الكلام ان آآ العلم الشرعي ينبغي للانسان ان يحرص عليه ثانيا يتعلم الفقه في الكتاب والسنة وهذا باب عظيم. والعلماء رحمهم الله الفوا في الفقه كتبا كثيرة - 00:08:51

في كل مذهب الفت مؤلفات الحنفية الفوا مؤلفات والشافعية كذلك والمالكية كذلك. والحنابلة كذلك وغيرهم الفوا مؤلفات تقرب الاحكام الشرعية وتبين ادلتها وتعليلاتها على حسب الاصول التي بنوا عليها مذاهبهم. واصولهم - 00:09:16

متقاربة اصولهم متقاربة وفي جملة منها متطابقة وانما حصل الخلاف في بعض الاصول التي اصلوها وهي لا تخرجهم عن دائرة الامامة ولا دائرة السنة ولذلك نجد ان الائمة الاربعة في اصول الدين يعني في باب العقائد متوافقون - 00:09:37

وفي باب الاحكام هم في الغالب متوافقون واختلاف واختلافهم كثيرا ما يكون اختلاف افضلية لا اختلاف تضاد واذا وجد اختلاف

التضاد بينهم فانه يسير من باب الاجتهاد الذي يؤجر المخطئ اجرا ويؤجر المصيب اجران - 00:09:57
الناس تجاه ما دونه العلماء من كتب الفقه اقسام من الناس من يغلو فيها حتى يتعصب لكلام الفقهاء ولكلام مذهبه ولا يقبل ما خالفه ووجد من هؤلاء متعصبة وهذا ليس هو ديدن الائمة رحمهم الله - 00:10:20
ومن الناس من جفاها. ولم ينظر الى كلام الفقهاء رحمهم الله. وزعم انه يأخذ من الكتاب والسنة مباشرة. وهذا ان صدر منه عالم قبل منه لكن ان يصدر من مبتدأ هذا غير صحيح - 00:10:44
لابد من الاستناد على كلام اهل العلم والاستفادة منهم لان تقريراتهم لم يأخذوها من التوراة ولا من الانجيل وانما بنوها على ما فهموه من الكتاب والسنة والصنف الثالث الذي توسطوا علموا ان ما في كتب الفقه - 00:11:00
علم غزير كد العلماء فيه افهامهم وحرروا فيه هذه العلوم ودونوها وتواردت عليها عقول ائمة على مرور حتى خرجت لنا محررة مبنية على قواعد واصول لكنهم لا يتعصبون. فيعلمون ان كتب الفقه - 00:11:16
مليئة بالفوائد والنفائس لكنهم لا يتعصبون لها وهذا الذي ينبغي ان يكون. كتب الفقه ينبغي ان يعتمد عليها وان يستفاد منها وان يتدارسها الانسان ويدرسها ويستفيد منها ينظر احكام الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والبيوع - 00:11:36
غيرها ثم ينظر مذهب اماما من الائمة فيدرسه وينظر دليله وينظر تعليله ثم آآ يحاول ان يتفهمه وينظر الاصول التي اصلوا عليها ثم ان خالفها او خالفوا الدليل اخذ الانسان بالدليل واعتذر لهؤلاء الائمة - 00:11:54
وهذا هو المنهج الذي سار عليه المحققون ابن تيمية رحمه الله تعالى وابن القيم وابن مفلح وغيرهم من الحنابلة. ومن قبلهم ومن بعدهم. وابن عبد البر من الشافعية والامام النووي رحمه الله وابن عبد البر من المالكية والامام النووي من الشافعية وغير - 00:12:14
من الائمة وهذا الذي ينبغي ان يسير الانسان عليه الحاصل ان طالب العلم ينبغي ان يعتني بهذه آآ المؤلفات من المؤلفات التي لها اثر وتعتبر مختصرة ومعتصرة. الكتاب الذي نتدارسه واياكم ونشرحه - 00:12:37
وهو كتاب دليل الطالب وهو من متون مذهب الامام احمد الفه الشيخ مرعي الكرمي رحمه الله تعالى وهو من العلماء الافذاذ الف هذا الكتاب واختصره من منتهى الارادات ومنتهى الارادات احد كتب الحنابلة التي عمدة المتأخرين عليها - 00:12:58
اختصر منه هذه هذا المتن المختصر ولذا يعني يعتبر يعني مختصرا معتصرا وهو يقول رحمه الله تعالى يقول عن هذا المختصر بالغت بالغت في ايضاحه رجاء الغفران وبينت فيه الاحكام - 00:13:24
بيان ولم اذكر فيه الا ما جزم بصحته اهل التصحيح والعرفان وعليه الفتوى عند اهل التحقيق والاتقان وهذا فعلا ظاهر ولذا قال احدهم يا من يروم بفقهه اه في الدين نيل مطالبي اقرأ لشرح المنتهى واحفظ دليل الطالب - 00:13:45
كتاب دليل الطالب يتميز بميزات. الميزة الاولى انه على المذهب الراجح من مذهب الحنابلة هذا واحد ولذا هو مختصر من منتهى الايرادات الميزة الثانية عبارة واظحة حتى انك تقرأه ما تحتاج الى شرح في كثير من عباراته - 00:14:08
لكن احيانا تحتاج الى اضافات من باب الاظافة التقسيم التدليل التعليل فعبارته واضحة لما تقارن بالزاد تجد ان عبارته اوظح اسلس ايضا يعتبر مرتب مقارنة بغيره من المتون الفقهية التي تعتبر مليئة المسائل - 00:14:31
هو كتاب مرتب هو كتاب ايضا يعتني بالتقعيد اكثر من اعتنائه التمثيل لما نقارنه بالزاد كلاهما متنان عظيمان جليلان عندهما او عليهما العمدة عند علماء الحنابلة المتأخرين لكن دليل الطالب يعتني بالتقعيد اكثر من - 00:14:54
الزاد والزاد يعتني بالتمثيل اكثر ايضا اه عنايته بجمع المادة في محل واحد لا يفرقها ولذلك تجد احكام المياه في باب المياه احكام الطهارة في باب الطهارة ثم احصرها لك ويقعدها. ولذلك سنرى ان كثيرا من كلامه تقعيد - 00:15:16
يذكر الشروط يذكر القواعد يذكر الاركان وهذا شيء ظاهر يعني العلماء رحمهم الله من الحنابلة اعتنوا بهذا الكتاب منذ القدم. ولذلك من اول ما خرج والعناية منكبة عليه مؤلفاته اكثر من شروح واكثر من عشرين شرحا - 00:15:39
اكثر من عشرين شرحا شرحت كتاب دليل الطالب حنابلة نجد غالبا يعتنون بزاد المستقنع وحنابلة الشام غالبا يعتنون بدليل الطالب واشتهار الزاد عندنا في نجد اكثر من اشتهار الدليل لكن حنابلة الشام يعتنون به اكثر ولذلك له صيته عندهم والحاصل من ذلك ان -

00:16:01
الكتاب الذي نشرحوه هو كتاب دليل الطالب وطالب العلم يحسم به ان يعتني بكتاب في مذهب معين يدرسه. ويقرأه وغالبا المتون متون مذهب تتوافق قل ان تختلف الا في نزر يسير امره يسير - 00:16:29
من الاشياء التي اوصي الاخوة بها العناية في بداية دراسة الفقه في دراسة مذهب فقهي وعدم تشقيق هذا المتن وعدم الاكثار من ذكر الخلافات البداية ادرس مذهبا فقهيا تفهم هذا المذهب - 00:16:50
اعرف المسألة تصورها اعرف المذهب وقاعدته اعرف دليل المذهب وتعليله ان امكن تعرف التقاسيم المدرجة فيه والتوضيحات المدرجة فيه هذا يعتبر مهم جدا حتى اه تفهم اصول المذهب الذي تدرسه - 00:17:12
بداية ثم اذا اخذته بهذه الصورة لن يأخذ منك مدة طويلة بعد ذلك ترجع وتدرس اخرى ثم تنظر الى ما خالف المذهب من الائمة آآ الاخرون لا بأس في بداية الدراسة اذا كان المذهب او كان المتن رجح قولا وللمذهب رواية اخرى - 00:17:34
اه ان تذكر الرواية الاخرى التي قد تكون ارجح واقرب الى الدليل. ويعرف دليلها وتعليلها اه لا بأس في المسائل الكبار ان يذكر الخلاف حتى يتمرس الطالب ايضا على الخلاف - 00:18:02
لكن اه ذكر الخلاف في كل مسألة يشتت الطالب في المبتدأ. المبتدئ يشتته ثم يخرج ما معه اصل يعرف ان المسائل فيها خلاف لكن آآ معرفة اه المذهب او الدليل او التعليل هذا مهم جدا. وكثيرا - 00:18:18
ما يؤتى الطالب من من عدم تفهمه للمذهب واصوله احيانا يخالف المذهب لانه اصلا ما عرف الدليل. ما عرف التعليل في مثل هذه المسائل. وعموما العناية تصور المسائل مهم فهم كلام الماتن مهم جدا. وهذا الذي نحرص عليه ان شاء الله. ولذلك انا في هذه الشرح لن اطيل - 00:18:41
وارجو ان تكون المدة التي نجلسها اقل من المدة التي اه وضعها الاخوة الاخوة وضعوا المدة خمسة عشر شهرا ننتهي من الفقه كاملا ان شاء الله. وارجو ان ننتهي منه باقصر من هذه - 00:19:06
المدة نسأل الله المعونة والسداد. ولذلك بعض الاشياء نبي نقرأها ما يحتاج الى توضيح نوضحه ما يحتاج الى تدليل يدلل عليه. وبعض الامور ظاهرة وواضحة بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:20
قال المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ما لك يوم ما لك يوم الدين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبين لاحكام شرائع الدين الفائز بمنتهى الارادات - 00:19:41
من ربه فمن تمسك بشريعته فهو من الفائزين. صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا مختصر في الفقه على المذهب الاحمدي مذهب الامام احمد. بالغت في ايضاحه رجاء الغفران. وبينت فيه - 00:20:02
كان احسن بيان لم اذكر فيه الا ما جزم بصحته اهل التصحيح والعرفان. وعليه الفتوى فيما بين اهل الترجيح والاتقان سميته بدليل الطالب لنيل المطالب. والله اسأل ان ينفع به من اشتغل به. وان يرحمني والمسلمين انه ارحم الراحمين. والله - 00:20:22
اسأل عندك هكذا مرفوعة اسأل نعم المؤلف قال عن هذا المختصر بالغت في ايضاحه رجاء الغفران فهو حرص على ان يكون واضحا لم اذكر فيه الا ما جزم بصحته اهل التصحيح والعرفان. وعليه الفتوى عند اهل التحقيق والاتقان - 00:20:42
الكتب عند متأخر الحنابلة المعتمدة عندهم اه كتابان طبعا تسلسل المذاهب معروف مذهب الحنابلة تسلسل في اعتماد عدد من الكتب حتى انتهى عند المتأخرين على الاعتماد على الكتابين المقنع ومنتهى الايرادات - 00:21:04
المقنع ومنتهى الارادات المقنع اشهر شروحه المغني لابن قدامة رحمه الله عفوا الشرح الكبير الشرح الكبير لابن ابي عمر منتهى الايرادات شرحه البهوتي رحمه الله تعالى. اذا اتفق صاحب المنتهى وصاحب المقنع على قول انه المذهب فهو المذهب - 00:21:25
واذا اختلفوا قد ذهب كثير من العلماء الى ان المعتمد ما ذكره صاحب منتهى الارادات قالوا هو المذهب زاد المستقنع مختصر من المقنع ودليل الطالب مختصر من منتهى الارادات فعليه اذا اختلف صاحب الزاد وصاحب الدليل او اذا اتفق على قول انه المذهب فهو المذهب - 00:21:51

واذا اختلف المرجح ما ذكره صاحب الدليل قد يكون للمذهب اكثر من رواية كما سيأتي معنا ان شاء الله كتاب الطهارة وهي رفع الحدث وزوال الخبث. نعم المؤلف قال كتاب الطهارة - 00:22:18

المراد هنا اي هذا كتاب جامع اذكر فيه احكام الطهارة المياه واحكام الانية والاستنجاء والسواك سنن الفطرة وكذلك الوضوء والغسل والحيض والتيمم والمسح على فان وما يتعلق بها والفقهاء رحمهم الله يقسمون - 00:22:35

الكتاب الى اقسام فيقسمون الكتاب الذي الفوه في الكتب الى كتب كتاب الطهارة كتاب الصيام كتاب الزكاة كتاب آآ الحج وهكذا ويقسمون كل كتاب الى ابواب باب المياه باب الانية باب الاستنجاء وهكذا - 00:22:57

ثم الباب على حسب طوله وقصره يقسمونه الى فصول سيقولون فصل في كذا فصل في كذا ويبدأون في كل باب بالمسائل الاهم الاصول في هذا الباب الاركان والشروط والواجبات ثم النواقض وما يتعلق بها وهذا سنلمسه في كل آآ - 00:23:17

نلحظ من هذا عدة امور اولها ان الفقهاء رحمهم الله عندهم دقة في التأليف وعندهم حسن في العرظ المادة التي يعرضونها عليك مادة مرتبة ولذلك الذي يتأمل كلام الفقهاء يجد ان المادة التي يعطونك اياها غالبا ما هي بمنثورة هكذا - 00:23:41

وانما لها وحدة موظوعية معينة احيانا لما يشرح الانسان حديثا نبويا يحتاج ان يذكر مسائل في العقيدة ومسائل في الطهارة ومسائل في الاداب ومسائل في التفسير لان الحديث يجمع لك هذه كلها. لكن كلام الفقهاء الفقهاء حرصوا على ان يكون عرظهم للمسائل الفقهية له وحدة معينة. مسائل - 00:24:01

مسائل المياه في باب المياه. والوضوء في باب الوضوء وهكذا من الاسباب التي جعلت العلماء يقسمون الكتاب الى هذا التقسيم ليستفيدوا عدة فوائد اولا اقتداء بكتاب الله عز وجل فان القرآن مقسم الى اجزاء والى سور والسورة مقسمة الى ايات - 00:24:29

والثاني حتى تنشط همة طالب العلم. كلما انتهى من باب انتقل الى باب وكل ما انتهى من كتاب انتقل الى كتاب والانتقال تجزئة الطريق الطويل يعين الطالب على ان يكون نشاطه مستمر - 00:24:54

الامر الثالث اه ليجمعوا المسائل المرتبط بعظها ببعظ في محل واحد وهكذا فعلوا رحمهم الله. وطريقتهم في ترتيب كتب الفقه كالتالي اولا يبدأون بكتب بكتاب العبادات لان العبادات يحتاجها كل مسلم - 00:25:10

وحاجة المسلم اليها يومية. كل مكلف مأمور ان يتعامل مع العبادات ثم يرتبون كتب كتاب العبادات على ترتيب حديث ابن عمر. بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا داخل في التوحيد - 00:25:32

اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج بيت الله الحرام. لكن لما كانت الصلاة مفتاحها الطهور كما قال عليه الصلاة والسلام مفتاح الصلاة الطهور قدموا الطهارة على الصلاة لاجل هذا هو ترتيبهم رحمهم الله - 00:25:52

ثم يبدأون بعد ذلك بعد احكام الطهارة يثنون بالمعاملات ويقسمونها البيوع والاجارة والربا الى اخره ثم ينتقلون الى التبرعات الهبة والنفقات والعطية والعتق والمكاتبة والفرائض وغيرها ثم ينتقلون الى احكام النكاح - 00:26:12

والعشرة بين الزوجين والصداق وما يتعلق به. ثم ينتقلون الى احكام الفسوخات الطلاق والخلع والظهار والعدة وما يتعلق بها ثم ينتقلون بعد ذلك الى كتاب الجنايات يذكرون احكام الجنايات واحكام الديات واحكام القصاص ثم - 00:26:35

يذكرون كتبا لها يعني بينها نوع من التقارب او غير او لم يكن ليس بينها تقارب احيانا. مثلا كتاب الاطعمة وكتاب الايمان وكتاب النذور وكتاب مثلا الصيد والذبائح والذكاة ثم يختمون كتاب الفقه بكتاب يسمونه كتاب القضاء - 00:26:59

يذكرون فيه احكام القضاء واحكام الاقرار والشهادات والدعاوى والبينات وجعلوا في اخر الكتاب العبادات كل مسلم يحتاجها واما القضاء فلا يحتاج الا قلائل ولذلك وضعوه في اخر شيء الاصل ان الانسان لا يصل للقضاء حتى يتعلم الاحكام هذه - 00:27:24

فاذا وصل للقبر لانه ستعرض عليه قضايا في المعاملات وفي التبرعات وفي النكاح وفي الطلاق وفي غيرها من الامور فلا بد ان يتعلمها. ولذلك جعلوها في الاخير وهذا من فقههم رحمهم الله - 00:27:47

فان البداء بالاهم فالاهم هذا من المسائل المهمة لا يأتي انسان يتعلم احكام القضاء وهو لا يعرف احكام الصلاة يتعلم احكام النكاح وهو الى الان ما يعرف يصلي لا بد ان يبدأ بالاهم فالاهم وهذا من التدرج - 00:28:01

هذا من التدرج - 00:28:19